

1(دورة في شرح مادة علوم القرآن من كتاب الوجيز) نزول القرآن على سبعة أحرف)

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اين وبعد فنحمد الله عز

وجل على ما من علينا وعليكم من هذا اللقاء في المذاكرة - 00:00:00

باعتيان في انواع علوم القرآن. وشكر الله للاساتذة الاستاذات الفاضلات اقامتهن لهذه الدورة وقبل البدء فيما نحن بصدد بيانه وشرحه اعتذر عن التأخير بسبب حادث كان في الطريق اسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا في الوقت حتى نستطيع ان نهي مذاكرة ومدارسة ما يتعلق - 00:00:20

بمنهج علوم القرآن في دار القرآن الكريم في ادارة الدراسات الاسلامية التابعة لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية درسنا اليوم عن نزول القرآن الكريم على سبعة احرف نزول القرآن الكريم على سبعة - 00:00:53

في احد اول ما هو الدليل على نزول القرآن الكريم على سبعة احرف ينبغي علينا كمعلمات ينبغي علينا معاشر المعلمات ومعاشر معلمي علوم القرآن ان ندرك ان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن على سبعة احرف - 00:01:16

ودليل هذه المقالة اجماعيته ودليل هذه المقالة اجماعية والقاعدة الاصولية ان الاجماع لا يتطرق اليه الخطأ ولا يتطرق اليه النسخ وبعد ذكرنا للاجماع ينبغي علينا ان نعرف ما هو مستند الاجماع - 00:01:44

وكما هو معلوم فمستند الاجماع قد يعلم وقد لا يعلم. لكن لكن الاصوليين يقولون لا يمكن اجماع الا عن مستأذن. سواء علمناه او لم نعلم اما مستند الاجماع ان الله عز وجل انزل القرآن على سبعة احرف - 00:02:21

فهي احاديث مشهورة وقيل متواترة وهو الصواب اذا الصواب ان احاديث نزول القرآن الكريم على سبعة احرف انها متواترة هو الصواب. فقد روى اه احاديث نزول القرآن على سبعة احرف - 00:02:49

اكثر من عشرين نفسا من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ومثل هذا العدد في الدرجة العليا من الرواة لا يتصور فيها الا التواتر في الدرجات الدنيا من الروي ذكر مصنف كتاب الوجيز الذي هو مقرر في ادارة الدراسات الاسلامية حديث ابن - 00:03:14

باسم رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني. حتى انتهى الى سبعة احرف اذا الحديث فيه ذكر كلمة الحرف في موضعين في ابتدائه اقرأني جبريل على حرف - 00:03:46

وفي انتهائه حتى انتهى الى سبعة احرف ما معناه الحرف في هذا الحديث اختلف العلماء في تفسير هذه الاحرف اختلافا كثيرا حتى ذكر صاحب كتاب آآ علامة المقدسي رحمه الله ابو شامة - 00:04:20

في كتابه الذي الفه لاجل هذا الغرض الاختلاف الكثير الذي سار اليه الشراح وهنا يأتي سؤال ما موقف طالب العلم من اختلاف العلماء موقف طالب العلم هو التحقيق والتدقيق ولماذا اختلف العلماء - 00:04:49

على نحو اربعين قولاً السبب في هذا الاختلاف راجع الى ثلاثة امور الامر الاول فهم الحديث على الواقع الذي يعيشه القائل المتكلم السبب الثاني عدم الاطلاع على جميع الروايات وقد قال العلامة الامام العلل - 00:05:17

ابو عبد الله علي ابن عبد الله المدني رحمه الله تعالى الباب اذا لم يجمع طريقه لم يتبين صوابه. مرة ثانية ماذا قال علي بن المدين امام العلل قال اذا الباب اذا لم يجمع طريقه لم يتبين صوابه - 00:05:45

الثالث ان هذا العدد من الاقوال اذا دققنا فيها نجد انها متداخلة متقاربة فلا يصل الخلاف الى هذا العدد عند التدقيق اذا نرجع مرة اخرى ونقول ما معنى اقرأني جبريل على حرف - [00:06:12](#)

قال حتى انتهى الى سبعة احرف ومثل هذا ما جاء في حديث عمر في الصحيح قال ان الله انزل القرآن على سبعة احرف ومثل هذا ما جاء في حديث ابي ابن كعب سبعة احرف شاء كلها شافية كافية - [00:06:39](#)

قبل ان نذكر اقوال العلماء احب احب ان ابنه نفسي او اذكر نفسي واياكن. الى معنى كلمة الحرف في لغة العرب. العرب اذا اطلقوا الحرف لا يريدون به حروف الهجاء - [00:07:02](#)

هذه نقطة لابد ان نتبها اليها العرب اذا قالوا فلان قال حرفا لا يقصدون الالف والباء والتاء والثاء واذا ارادوا الالف والباء والتاء والثاء فيقولون حروف الهجاء. ماذا يقولون؟ حروف الهجاء - [00:07:22](#)

اذا ماذا يقصد او ما معنى كلمة الحرف في لغة العرب قبل نزول الاسلام الحرف الحرف بلغة العرب قبل نزول الاسلام له اصل وهو الحاء والراء والفاء ويرجع الى اصلين. هذه الكلمة - [00:07:47](#)

معناها راجع الى اصلين الاصل الاول معناه الطرف الاصل الثاني معناه الوجه معناه الوجه فلان اتى على حرف اي على وجهه وفلان على حرف اي على طرف - [00:08:13](#)

ومنه حرف الغابة وحرف الجبل ونحو ذلك واذا تأملنا في هذين الاصلين الذين اليهما مرجع معاني الحاء والراء والفاء فانا ندرك ان المقصود بكلمة الحرف ليس الاول فتعين ان يكون المعنى هو الثاني - [00:08:46](#)

اقرأني جبريل على حرف اي على وجهه ما هو هذا الوجه قال العلماء رحمهم الله المقصود بهذا الوجه لغة قريش اولا وهذه لابد ان نتبها لها ان القرآن الكريم اول ما نزل نزل بلسان قريش. اذا اقرأني جبريل على حرف لو قال لك قائل ما هو هذا الحرف - [00:09:14](#)

تقولين ها حرف قريش اي لهجة قريش اي طرف وجهه كلام قريش اذا اقرأني جبريل على حرف اي على وجه واحد ما هو هذا الوجه هذا الوجه هو لغة قريش. اذا اول ما نزل القرآن انزل على لغة قريش - [00:09:46](#)

فلم ازل استزيده والشين والتالت طلب ومعناه اطلب الزيادة من الاوجه حتى انتهى الى سبعة احرف حتى انتهى الى سبعة احرف. فقله هنا حتى انتهى الى سبعة احرف من حيث اللغة العربية - [00:10:14](#)

معناها سبعة اوجه. الان نأتي الى كلام العلماء في معنى قولهم سبعة اوجه ماذا يقصدون بكلمة سبعة اوجه؟ هنا اختلف علماء القرآن وعلماء التفسير وعلماء اصول التفسير في المراد بهذه الاحرف السبعة - [00:10:41](#)

طبعنا نقول سبعة احرف واحرف سبعة تقديم العدد وتأخيرها لا يضر لانه من باب الصفة والموصوف من باب الصفة والموصول فيصح ان نقول احرف سبعة ويصح ان نقول سبعة احرف - [00:11:09](#)

الاول اذا قلنا احرف سبعة فالسبعة وصف للاحرف واذا قلنا سبعة احرف فالاحرف هنا يكون بيانا لمعنى العدد صفة بيانية لمعنى العدل ذكرها في هذا الكتاب المصنف وفقه الله اه عدة اقوال - [00:11:34](#)

قال الاول انها سبع لغات من لغات العرب في التعبير عن المعنى الواحد اذا القول الاول الذي ذكره ذكر سبع لغات من لغات العرب معنى هذا الكلام انهم فهموا معنى كلمة حرف - [00:12:00](#)

انتهى الى سبعة احرف اي سبعة لهجات. ها سبعة احرف اي سبع لهجات لان كلمة سبع لغات من لغات العرب ما معنى لغات؟ لغات يعني لهجات لغات يعني لهجات عندنا مثلا في ذلك الزمن اعني في زمن نزول القرآن الكريم عندنا ما يسمى بلهجة قريش - [00:12:28](#)

لهجة هذيل لهجة تميم لهجة جهينة والقبائل العربية والقبائل الجنوبية الى اخره اذا هي سبع لهجات من لهجات العرب في التعبير عن المعنى الواحد مثل الحين حالنا اليوم هذا القول ينطبق على حالنا اليوم. اليوم احنا عندنا في الكويت مثلا اذا قلنا عيش - [00:12:57](#)

وش نقصد بكلمة العيش ان يقصد الرز ما يتبادر الى ذهننا معنى اخر طيب اذا نقول ايش طيب نفس الكلام لما نقول جاء احنا نقول جاء فلان وراح فلان غيرنا يقول اتى اتى - [00:13:27](#)

وذهب فلان ها المعنى واحد ما في فرق بين وراح وبينه اتى وذهب ولا في فرق في المعنى ما في فرق في المعنى وانما هي

استخدامات عربية. لذلك ذكر المصنف له امثلة بقوله نحو اقبل - [00:13:48](#)

وتعال وهلم وعجل واسرع. ذكر خمس مرادفات لمعانيه متقاربة. اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع ومثل هذا مثلا لغة دوس يسمون لغة دوس يسمون السكين مدية وقريش تسميها سكينها فلما سمع ابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السكين قال اول مرة

اسمها - [00:14:10](#)

ليش؟ لان كلمة السكين عربية فصيحة بلا ريب لكنها غير مستخدمة في ها في لهجة في دوسك يعني نضرب لكم مثال الحين انتم حنا الحين بالكويت عمركم سمعتم وحدة تقول انا رحتم توظيت تقول انا رحتم تمسحت - [00:14:49](#)

ها ما ما نسمع لكن في الامارات يقول للرجل انا بروح اتمسح يعني اتوضأ وضوءا خفيفا فيطلقون وضوء الخفيف اسم المسح عليه وهو وارد في الاحاديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. اذا القول الاول انها سبع لهجات - [00:15:10](#)

طيب ما هي هذه اللهجات؟ من حيث النسبة او من حيث المكان. اختلفوا في تحديد لغات السبع فقيل قريش وهذا هو الحرف الاول الذي انزل به القرآن ولهذا ماذا قال اه عثمان بن عفان لما كتب المصحف الامام - [00:15:36](#)

الذي ها اليه المرجع في معرفة القراءات اه الصحيحة. ماذا قال للكتابة؟ قال لزيد وهو انصاري قال لزيد وهو انصاري ولن صار الاوس والخزرج هم يعتبرون لغاتهم تعتبر من اللغات اليمينية - [00:16:01](#)

قال له اذا اختلفت انت ومن معك فاكتبوها بلغة قريش فانها نزلت اول ما نزل نزل بلغة قريش طيب وهذيل ايضا من القبائل التي كانت تجاور مكة وثقيف من القبائل التي كانت تسكن في جهة الطائف وهوازن - [00:16:25](#)

ايضا من القبائل التي كانت تسكن في الحجاز وكنانة وتميم من القبائل العربية التي كانت تسكن في قلب الجزيرة العربية ثم اليمن. هذا قول اكثر انها سبع لهجات هي هذه اللهجات - [00:16:50](#)

قريش وهذيل وثقيفة وازن الكنانة والتميم واليباء ولو سألنا هؤلاء هل عندكم دليل على هذا التحديد لكان الجواب لا اذا كيف قلت انها سبع لهجات هي هذه قالوا نظروا ها انظروا الى دليلهم - [00:17:10](#)

قالوا نظروا الى واقع نظروا الى واقع الحال في زمن النزول فان واقع الحال في زمن النزول ان القبائل العربية لهجاتها مرجعها الى هذه قريش ومن دان بدينها ولتهج بلهجتها - [00:17:34](#)

وهذيل ومن قال بمقالتها وثقيف ومن اتبعه وهواج وكنان وتميم واليوم الاخرون قالوا لا بل ان هذه اللهجات السبعة راجعة الى لهجة قريش اذا هذا متفق عليه وهذيل وهذا متفق عليه وهوازن وهذا متفق عليه وتميم وهذا متفق عليه - [00:18:00](#)

اذا اختلفوا في ماذا؟ اختلفوا في ثقيف وكنانة واليمن فاصحاب القول الثاني ذكروا ازد وهوازم وربيعه وسعد ابن بكر والجواب ان اجد والجواب ان ازد راجع الى كلمة اليمن العزب هم اصل اليمن وربيعه راجعون ايضا الى ها - [00:18:31](#)

الى اليمن اذا ما في خلاف بين القولين طيب وهوازن هو اذن يرجع الى ثقيف لانها وازن وثقيف هما كانا في الطائف وكانا متقاربا اللهجة وسعد ابن بكر كانت تابعة هذيل - [00:19:03](#)

لهذيل كانت تابعة لهذيل وقريش اذا هذا القول الذي يظهر لي والله اعلم انه قول قوي انه قول قوي ولذلك ننتبه الان آآ لماذا عمر رضي الله عنه حينما ارسل ابن مسعود الى الكوفة - [00:19:27](#)

قال له اقرئ الناس واياك وياك وشنشنة هذيل لان ابن مسعود ها صح ولا لا فليش عمر حذره من ان يأتي بمفردات هذيل؟ هذا يؤكد ان القرآن انزل على سبعة احرف ومنها لغة - [00:19:56](#)

هذا القول الاول طيفين قال قائل هل النبي سؤال مهم الان هل النبي صلى الله عليه وسلم يعلم القرشي لغة قريش والثقافي لهجته ثقيف وهوازن لغة هواج ولي يعلم القراء - [00:20:18](#)

الاحرف وهم وهم يحفظون هذه الاحرف سؤال واضح ولا اعيدته يعني هل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يعلم القرشي لهجة قريش فقط والانصاري يعلمه لهجة التميم فقط والتميمي يعلمناج التميم فقط؟ الجواب لا - [00:20:44](#)

انا بسألك النسوان من الان لو وحدة منكم حفظت القرآن تبي تقرا القراءات شتسوي اول شي؟ اول شي شتسوي؟ اول شي تتقن قراءة حفص عن عاصم صح ولا لا؟ وبعدين راح تتوسع عند شيختها ها في القراءات الثانية شعبة عن عاصم آآ وقراءة خلف قراءة -
[00:21:12](#)

يعني ان انت الان اتقنتي هذي الاحرف هذا الحرف تنتقلين لحرف اللي بعده الحرف اللي بعده الحرف اللي بعده اذا ندرك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخصص قريشا بلهجة قريش - [00:21:34](#)
ولا تميم بلهجة تميم ما هو الدليل على هذا الكلام انتبهنا الان الى ما ورد في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه قال كنت في المسجد سمعنا الى هذا الحديث العجيب - [00:21:51](#)
عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول كنت في المسجد فجاء رجل فقرأ سورة الفرقان فقرأ سورة الفرقان فقال عمر فقرأ قراءة ما سمعتها. يعني مثل واحد منا الحين يسمع قراءة اه - [00:22:10](#)

خلف اول مرة يسمعها قال عمر فهمت ان اخذ بثيابه واقطع عليه صلاته. قال ثم تماكنت نفسي حتى انتهت من صلاته ها يعني عمر لما سمع هشام ابن الحكم يقرأ سورة من القرآن. هذه السورة هي سورة الفرقان. كما - [00:22:37](#)
جاء في بعض الروايات بعد ما خلص الصلاة هشام ابن الحكم قرشي هشام هشام ابن حكيم عفوا هشام ابن حكيم ابن حزام قرشي وعمر ابن الخطاب ها قرشي اذا اتينهم من قريش - [00:23:05](#)
وهذا يؤكد لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقول للقرشي انت خلك في قراءة قريش صح ولا لا يقول عمر فاخذت بجلبابه او بثيابه فلبته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم. عمر تعرفون - [00:23:22](#)
تعرفني عنك قال فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ على غير ما اقرأتها. اذا النبي صلى الله عليه وسلم علم عمر قراءة صح ولا لا؟ وعلم هشام ابن حكيم ابن حزام - [00:23:38](#)

قرشيع قرعة فقال لي ارسله خله فقال لي ارسله ثم قال له اقرأ فقرأ قرأ نفس القراءة ولا غير قراءته؟ قال فقرأ القراءة التي سمعتها يقرأها في الصلاة. اذا ما غيرت صح ولا لا؟ قرأ نفس القراءة اللي - [00:23:50](#)
في الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ يا عمر قال فقرأت فقال هكذا انزلت اذا لاحظنا الان ان عمر قرشي وهشام ابن حكيم ابن حزام قرشي وكلاهما قرأ كل واحد منهما - [00:24:09](#)
قرأ بقراءة لم يقرؤه رسول الله فدلنا على ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يخصص قريشا بلهجة قريش لان هذا التعليم مثل الحين الشيخ الان الشيخ اللي جالس يقرأ الناس ما يقول له تعال انت ومن وين؟ قال له والله انا من الكويت ما يقول له لا انا ما اعلمك -
[00:24:32](#)

قراءة آآ ورش لان قراءة ورش قراءة اهل المغرب ما يقول له صح ولا لا؟ يعلمك اذا ندرك من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه اللغات هذه واللهجات والقراءات ولا - [00:24:52](#)
يخصص احدا منهم بقراءة دون قراءة وانما بحسب ما يمكنه التلقي. بحسب ايش ما يمكنه تلقيه ما يمكنه ان يحفظه ويتعلم. هذا القول الاول. القول الثاني في تفسير معنى سبعة احرف سبع لغات - [00:25:10](#)

من لغات العرب نزل عليها القرآن سبع لغات من لغات العرب نزل عليها القرآن قد تقول احداكن ما الفرق بين هذا القول والقول الاوادي فسر الشيخ هذا القول بقوله على معنى انه نزل في جملته لا يخرج في كلماته عن سبع - [00:25:29](#)
بلغات هي افصح لغاتهم. واكثره بلغة قريش ومنه ما هو بلغة هذيل او ثقيف او وفواز او كنانة او تميم او اليمن اذا نلاحظ الان الفرق بين القول الثاني والاول الاول ان القرآن اول ما نزل نزل بسبع لهجات - [00:25:53](#)

يعني مثلا قريش يقولون والضحي فنزل هكذا واهل ثقيف وهوازن وغيرهم يقول والضحية نزلت هكذا القول الثاني انها سبع لغات من لغات العرب موزعة موزعة في القرآن فالقرآن انزل وفيها اقوى اللهجات السبعة مستخدمة - [00:26:19](#)
الحقيقة لو تأملنا هذا القول نجد انه يقول ان القرآن انزل على لهجة واحدة مختارة صح ولا لا اذا وين السبع لغات ما صار سبع لغات

الا باعتبار انها لا تخرج عن هذا عن هذه اللهجات السبعة الا باعتبار انها لا تخرج - [00:26:50](#)

فكأن المعنى ان القرآن انزل على لغة مختارة لكنها في الاختيار لا تخرج عن سبعة لغات ولهجات من لهجات العرب وهي لغة قريش ولغة هذيل وثقيل وهوازن وكنانة وتميم واليمن كالقول الاول - [00:27:12](#)

معنى هذا الكلام اننا انه ربما يكون في بعض الاية المستخدم فيها لغة قريش وفي اية اخرى المستخدم فيها لغته وفي اية ثالثة المستخدم فيها لغة كنانة ولغة تميم طبعاً هنا الان خطر في بالي فائدة ربما لا يأتي معنا فاذا ذكرها الان وهي - [00:27:40](#)
ان ننتبه ان نزول القرآن على سبعة احرف معجزة من المعجزات واية من الايات واية من آيات النبوة كيف يكون نزول القرآن على سبعة احرف؟ اية من الايات ومعجزة. النبي صلى الله عليه وسلم قرشي ولا لا - [00:28:05](#)
ها؟ قرشي ولا لا؟ نعم. طيب سؤال. هل النبي صلى الله عليه وسلم سافر لليمن؟ ما سافر. هل النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى تميم في اليمامة ما ذهب - [00:28:32](#)

هل النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة قبل ان يهاجر وانتن تعلمن ان اكثر نزول القرآن كان في المدينة ولا في مكة؟ مكة لا اكثر اكثر آيات القرآن مكية. باتفاق المفسرين - [00:28:43](#)

يعني انتم لو لاحظنا الان ويأتي سورة الانعام شنو هي مكي سورة الانعام وسورة الاعراف مكية سورة هود طيب سورة يوسف مكية سورة الحجر النحل سورة الرعد سورة ابراهيم سورة الاسراء سورة الكهف سورة مريم اذا - [00:28:58](#)
باتفاق العلماء عழு القرآن. اكثر القرآن. وين نزل؟ مكة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما يكون في مكة وينزل عليه اكثر القرآن وهو لم يختلط باي لغة باي لهجة من اللهجات. ثم ينزل عليه القرآن بسبع لغات بسبع - [00:29:21](#)
هذا في حد ذاته اية من آيات الله عز وجل مع كونه صلى الله عليه وسلم امي لم يقرأ ولم يكتب ولم يخالط معاشر هؤلاء الاقوام عرفتموا لنا كيف صارت اية ولا لا؟ يعني الان انا الان لما لما نجيب صبي صغير - [00:29:44](#)

ويتكلم باللغة الانجليزية من عندنا ما نستغرب ليش ما نستغرب؟ لنقول تعلم والله في مدرس هني درسوا اللغة الانجليزية صح ولا لا لكن لو انه تكلم باللغة الانجليزية اللندنية نعم يقول هذا غريب يا ولد انت سافرت لندن لا والله ما رحنت لندن انت مدرسك من لندن لا والله لا مدرستي مو من لندن شلون عرفت اللغة - [00:30:05](#)

اللندنية مثلاً هذا يجعل الانسان يدرك ان هناك اية من آيات الله في انزال القرآن على سبعة احرف ارجو ان المعلومة تكون وصلت اليكن. لا بد من استخدام لا بد من استخدام وتوظيف نزول القرآن على سبعة احرف - [00:30:33](#)

في بيان انها اية من آيات الله. طيب القول الثالث القول الثالث ان معنى سبعة احرف سبعة اوجه معنى سبعة احرف ايش؟ سبعة اوجه ما معنى سبعة اوجه؟ الا وجه قصدوا به اوجه الخطاب اكتب له هنا اوجه قصدوا به اوجه الخطاب - [00:30:55](#)

ما هو اوجه الخطاب في الكلام قالوا اوجه الخطاب في الكلام الامر والنهي يعني كلام الانسان ممن يأمر من ينهى اقيموا الصلاة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. واما وعد ان للمتقين مفازا. واما وعيد ان اه اه - [00:31:20](#)

في ضلال وسعر واما جدل هذا ربي واما قصص واما مثل طبعاً يكتب له بين قوسين عند كلمة اوجه سبعة وهذا القول ضعيف جدا. ليش ضعيف انا بسألکم سؤال اي كلام مو كلام القرآن اي كلام كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:43](#)

على هذا القول اليس في كلام النبي امر ونهي ووعد وعيد وجدل وقصص ومثل فيه ولا ما فيه؟ فهل نجني نقول ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم انزل على سبعة احرف - [00:32:09](#)

خل كلام النبي صلى الله عليه وسلم بسألکم انتي الحين في البيت تخاطبين انتي في المدرسة تخاطبينه مع طالباتك وتخاطبين زميلاتك وتخاطبين المسؤولين اليس فيك كلامك امر ونهي ووعد وعيد وجدل وقصص ومثل يوجد ولا ما يوجد - [00:32:20](#)

ها؟ يوجد فهل معناه ان كلامك انزل عن سبعة احرف هذا كقول ضعيف جدا واضح الكلام ولا مو واضح انت في البيت تتكلمين مع عيالك مع زوجتتش مع ابوتتش مع امج مع اخوانتتش اخواتش لابد ان يكون في كلامك سيقع ماذا - [00:32:35](#)

ونهي ووعد وعيد وجدل وقصص ومثل هل نجني نقول والله كلامك وانزل على سبعة احرف تبين لكن ان هذا القول ضعيف جدا ها

واضح ولا لا؟ الحمد لله او قالوا من الامر والنهي والحلال والحرام والمحكم المتشابه والامثال. هذا ايضا ضعيف جدا. لماذا؟ لان -

[00:32:55](#)

في كلام النبي صلى الله عليه وسلم امر ونهي وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال وفي كلام الحكام وفي كلام الحكام وفي كلام

القضاة امر ونهي وحلال وحرام ومحكم متشابه وامثاله ولا لا - [00:33:18](#)

اذا هذا القول الثالث ضعيف جدا. اظن من ظعفه ما يحتاج انا نبينه ولا لا طيب نتقل الى القول الرابع القول الرابع قالوا وجوه التغيرات

السبعة التي يقع فيها الاختلاف - [00:33:35](#)

وجوه التغيرات السبعة التي يقع فيها الاختلاف. حقيقة هذا القول ها حقيقة هذا القول مبناه على ماذا ننتبه حقيقة هذا القول مبناه على

آآ يعني مأخذه مأخذه الواقع الواقع الملموس - [00:33:53](#)

حقيقة هذا القول مبناه على الواقع الملموس من القراءات الموجودة من القراءات الموجودة الواقعية التي نحن نراها ونحفظها

وتتعلمها ونعلمها. اذا هذا القول مبني على الواقع طيب ما هي هذا؟ ما هو هذا التغيرات السبع الموجود في القرآن الكريم؟ قالوا واحد -

[00:34:20](#)

الاسماء بالافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيب اذا يمكن اسم يمكن اسم يأتي مفردا ويأتي جمعا والذين هم لاماناتهم وعهدهم

راعوا الامانات جمع ولا مفرد جمع على قراءتنا وفي قراءة والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون امانة مفرد ولا جمع؟ مفرد -

[00:34:51](#)

هذا القول حقيقة قوي جدا ها هذا القول اللي هو وجوه التغير الذي يقع فيه الاختلاف قوي جدا اكتبن هذا القول قوي جدا وهذا

القول يؤكد بلغت القرآن وفصاحته واية من اياته - [00:35:25](#)

ها واية من اياته شلون ان كلام واحد ويقرأ على الوجهين او الثلاث او الاربعة ومع ذلك الكلام الثاني او الوجه الثاني او الوجه الثالث لا

يخالف الوجه الاول. هذا غريب جدا - [00:35:52](#)

هذا يؤكد انه بليغ. وانه كلام الله. فمثلا في هذا المثال لما نقرأ والذين هم لاماناتهم جمع وفي القراءة الثانية مفرد هل في تعارض بين

الجمع والمفرد حينما ننظر نقول نعم الجمع - [00:36:17](#)

اثنين فاكتر ثلاثة اربعة خمسة والمفرد واحد ففيه تعارض لكن حينما نتأمل في الاية نجد انه مفرد مضاف والمفرد المضاف في كلام

العرب هو لافادة اسم الجنس فهو بمعنى العموم. الله! ما في تباير صعب - [00:36:35](#)

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعوا ما صار فيه اختلاف اذا الوجه الاول اختلاف الاسماء بالافراد

والتثنية والجمع والتذكير والتأنيب مثل هذا في قوله جل وعلا قد صغت قلوبكما ها قلوب جمع ولا لا - [00:36:58](#)

قلوب جمع لكن لم يأتي بصيغة الافراد لانه لو جاء بصيغة الافراد لاختلف المعنى ومن هنا ندرك لماذا بعض الكلمات تأتي جمعا ومفردا؟

وبعض الكلمات لا تأتي لان ما جاء فيه الجمع والافراد وما جاء فيه الافراد والتثنية وما جاء فيه التذكير والتأنيب فانما ذلك -

[00:37:22](#)

لبلاغة مقصودة ولمعاني جديدة هذه مسائل اه لابد ان تنتهي بها لها الثاني من هذا الوجه التغيرات الاختلاف في وجوه الاعراب الاختلاف

في وجوه الاعراض ذكر المصنف وفقه الله مثالا له بقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات - [00:37:46](#)

هذه القراءة المشهورة عندنا وفي قراءة اخرى فتلقى ادم من ربه كلمات ففي المعنى الاول صار ادم فاعل. هو الذي تلقى من الله عز

وجل الكلمات وفي القراءة الثانية فتلقى ادم من ربه كلمات - [00:38:14](#)

الكلمات هي التي جاءت الى ادم فما فائدة تقديم المفعول على القراءة الثانية؟ فائدة تقديم المفعول او المفعول التخصيص فكأنه

بهذه الكلمات ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:38:39](#)

فتلقى ادم من ربه كلمات فتلقها دم من ربه كلمات. وهنا نلاحظ شياء بليغ جدا. ما هو انه اتى بكلمة وهي كلمة تلقى فعل اتى بفعل

يصلح معه ان يكون ادم هو المتلقي - [00:39:07](#)

والكلمات متلقى ويصلح ان تكون الكلمات هي الملقاة وادم هو ملقى اليه يا الله هذه بلاغة عجيبة الوجه الثالث الاختلاف في

التصريف. الوجه الثالث الاختلاف في التصريف اذا الوجه الثاني اختلاف في الاعراب - [00:39:31](#)

الوجه الثالث الاعتراف في التصريف مثاله قوله تعالى فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا باعد في التصريف ها اسم فاعل باعد. فاعل قرأ

بنصب ربنا هذا من حيث الاعراب. فقالوا ربنا اي يا ربنا ها - [00:40:01](#)

فقالوا ربنا اي يا ربنا على انه منادى مضاف وبعاد بصيغة الامر باعد بصيغة الامر طلب البعد يعني ابعد معنى باعد بمعنى ابعد وقل يا

ربنا بالنصب وبعاد بصيغة الطلب - [00:40:27](#)

فقالوا ربنا بعد بين اسفارنا اذا بعد طلب يطلبون البعاد وبعاد امر طيب ما الفرق بين باعد وبعاد الاول باعد امر بمعنى الطلب. الثاني

طلب مباشر طلب مباشر اذن ممكن ان نقول باعد وبعاد لغتان من لغات العرب وانما الاختلاف في وجه التصريف - [00:40:49](#)

الوجه الثالث قري فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وبعاد بفتح العين على انه فعل ماظ اذن هنا في الاية ثلاثة اوجه فقالوا ربنا باعد بين

اسفارنا هذا مثل قول بعض الجهلة اليوم شو يقولون - [00:41:23](#)

تقول له الطرق متيسرة والامن موجود وش تبي بالثورات؟ يقول ما نبي هذه الاشياء خله تجي الثورة اهم شي عندنا اللي نبيه يصير

هذا اللي قاله قوم سبأ لما الله انعم عليهم بالجننتين - [00:41:49](#)

وكان بينه وبين القرى التي يسافرون اليها طرق متيسرة ماذا قالوا؟ ربنا باعد بين ما نبي هذه الطرق نبي نسوي مغامرات نبي مشاق

نبي نسوي مصايب فمزقهم الله كل ممزق واصبحوا احاديث للاولين والآخرين - [00:42:05](#)

واما قراءة ربنا باعد بين اسفارنا فكأن معناه عدم الشكر على ما هم فيه. ها واضح يعني مثل ما الحين تقول يا اخي النعم كثيرة

والحمد لله قال ايه بس هذا موجود الشيء الفلاني الثاني والثالث والرابع على طول - [00:42:25](#)

اذا القراءة الثالثة فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا تضجر على الحال وعدم شكر لما هو موجود وتطلع الى ما هو مفقود هذه فائدة

القراءات. كيف اية واحدة جعلتنا ندرك ثلاثة معاني - [00:42:47](#)

هذا والله تالله وبالله لا يمكن في كلام البشر ومن ذلك ما يكون بتغيير حرف مثل يعلمون وتعلمون تصريف يختلف ولا لا؟ يعلمون

للمذكر الغائبين وتعلمون للمذكر المخاطبين صح ولا لا - [00:43:09](#)

طيب والله بصير بما تعملون والله بصير بما يعملون. مثل هذا ايضا آ في التصريف الاختلاف في التصريف امثله كثيرة جدا وهو

اكثر اه ما يوجد في اه اه القراءات الموجودة اليوم - [00:43:29](#)

عندنا مثل اه وما هم بضارين قرأ بعدة قراءات بضارين بضارين طيب هذا ايضا من اختلاف التصريف الرابع الاختلاف بالتقديم

والتأخير. الاختلاف بالتقديم والتأخير اما في الحرف كقوله تعالى فلم ييأس - [00:43:46](#)

افلم ييأسي اذا قرأ بتقديم الياء على الهمزة والغاء الالف لذلك على الالف سكون بعلامة الغاء كأنه غير موجود وقرأ باثبات الالف افلم

ييايس وحذف الهمز وهي قراءة البرز عن ابن كثير - [00:44:17](#)

افلم ييأس افلم يئسي ها بدون الهمز وبإثبات الالف واما في الكلمة كقوله تعالى فيقتلون ويقتلون. يقتلون المبني للمعلوم مقدم على

ما لم يسمى فاعله. هذه قراءتها بالبناء للفاعل في الاول المفعول في السهل. وقرأ بالعكس - [00:44:40](#)

فيقتلون ويقتلون اي البدال المفعول في الاول وللفاعل في الثاني طيب ما الفائدة من هاتين القراءتين احنا لازم نعتقد انتبهنا الى هذه

المسألة حينما تدرسنا لابد ان ترسخنا في اذهان الطالبات ان القراءات ما هو هكذا كما يظن البعض هكذا اعتباط لا القراءات لاجل -

[00:45:06](#)

معاني عظيمة ندرك منها معاني جديدة للقرآن الكريم هذا مقصد من مقاصد انزال القرآن على سبعة احرف اضافة الى ان من مقاصد

انزال القرآن على سبعة احرف التيسير والتسهيل لما نقولها فلم ييأس فلم ييأس نقول هذا تيسير لان في بعض الناس يمكن ما

يستطيع ان ينطق الهمزة - [00:45:31](#)

طيب فيقتلون ويقتلون ويقتلون وصف للمجاهد الذي قتل ثم قتل وصف للمجاهد الذي قتله ثم قتل طيب فيقتلون

ويقتلون. وصف لطائفة المجاهدين. ان منهم جماعة قتلوا ومنهم جماعة بقوا وقتلوا. الله - [00:45:58](#)

هذه معاني لولا القراءتان ما عرفنا الا معنى واحدا. اليس كذلك طيب الوجه الخامس في القول الثالث الاختلاف بالابدال بالاختلاف بالابدال سواء كان ابدال حرف بحرف كقوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها. قري بالزاي المعجمة مع ظم النون وهي قرائتنا -

[00:46:26](#)

وقري بالمهملة مع ظم النون كيف ننشرها هاه كيف ننشرها وهناك قراءات اخرى في الاية كيف ننشزها وكيف ننشرها لكن القراءة المشهورة المحفوظة المتواترة ننشزها وننشرها طيب ما الفرق بين نشز وبين نشر؟ هذه مسألة ايضا مهمة. نقول نحن ان القراءات لا

بد ان - [00:46:58](#)

اتدلنا على معاني جديدة تدلنا على معاني جديدة. اذا قرأناها كيف ننشزها فيكون كيف نجتمعها؟ لان ان نجزوا بسكون الشين النشز

اكتبي هذه النشذ وجمعه انشاز النشز جمعه انشاز هو الجمع ها - [00:47:28](#)

وهو الارتفاع والظهور الموصل الى جمع الشعر ومنه نشزت المرأة اذا ارتفعت وظهرت على زوجها فهمنا لماذا سمي نشوز المرأة نشوزا

لأنها ترفع صوتها فوق بعضها ومنه ارض ناشزة اي ظاهرة بارزة - [00:47:57](#)

اذا كيف لن ننجزها؟ اي نرفع العظام البالي فوق الارض ونجمعها طيب واذا قرأناها برا كيف ننشرها اصل النشر اصل النشر مأخوذ من

البعث مأخوذ من البعث. اذا معنى نشر - [00:48:22](#)

اي بمعنى انه آآ بعث بعد التفرق بعث ولذلك يقول تقول العرب جاء القوم نشرا. ما معنى نشرا؟ اي بمعنى متفرقين كيف ننشرها؟ اي

كيف تأتي بها واحدة تلو الاخرى - [00:48:51](#)

كيف تأتي بها واحدة تلو الاخرى؟ ولذلك حنا اليوم عندنا مكتوب مثلا ادارة النشر والتوزيع شنو معنى ادارة النشر يعني توزعه الاشياء

فردا فردا. تنشر الاشياء فردا فردا هذه فائدة من هذه القراءة. قال او ابدال لفظ بلفظ - [00:49:15](#)

كقوله تعالى كالعهن المنفوش قرأ ابن مسعود وغيره كالصوف المنفوش وقد يكون هذا الابدال مع التفاوت في المخارج كقوله تعالى

وطلح منضود. وقل يا طلع منضود طيب اذا قلنا وطلح منضود وطلع منضود. مخرج الحاء والعين واحد فهما من حروف الحل. لكن

الفائدة من هذه القراءة - [00:49:39](#)

افادة معنى جديد الطلح المنضود الموز والطلع المنضود هو طلع النخل هو طلع النخل الوجه السادس في هذا القول في القول الثالث

الاختلاف بزيادة والنقص فالزيادة كقوله تعالى واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار في التوبة. وهي الوحيدة التي في التوبة في

المصحف - [00:50:14](#)

وفي الامام ليس فيها من هي الوحيدة في المصحف الامام ليس فيها منه قري من تحتها الانهار بزيادة من وهما قرأتان متواترتان

والنقصان كقوله تعالى قالوا اتخذ الله ولدا بدون واو - [00:50:43](#)

وقراءة الجمهور وقالوا اتخذ الله ولدا وقالوا اتخذ الله الوجه السابع والاخير اختلاف اللهجات بالتفخيم والترقيق والفتح والامانة

والاظهار والادغام والهمزة والتسجيل والاشمام ونحو ذلك. وهذه اکتبي هذه بين قوسين بين كلمة ونحو ذلك - [00:51:07](#)

وهذا الوجه من اوسع الالوجه اختلاف في نهجات العرب. وهذا الوجه من اوسع الالوجه اختلاف في لهجات العام بالتفخيم مثلا حنا

الحين نقول صلاة ها؟ جيت من الصلاة نفتح نرقق اللام ولا نفخم - [00:51:36](#)

في لهجة نرقق لكن هناك لهجة تفخم الصلاة. الصلاة. هذا التفخيم والترقيق ها هذا يوجد مثلا ننشرها ر مفخمة في قراءتنا. ننشرها

الراء مرققة في لهجة اخرى. طيب والفتح الامالة ايضا موجود - [00:52:01](#)

كالامانة وعدمها في مثل قوله تعالى وهل اتاك حديث موسى وهل اتاك حديث موسى وموسى؟ قري بالامالة اتى اتيت وموسى موسى.

اذا هذه الفتح والامالة موجودة عند العرب كذلك ترقيق الراء في قوله تعالى خبيرا خبيرا بصيرا - [00:52:29](#)

هذه قراءة مشهورة وهي قراءة اظن والله اعلم قراءة خلف وتفخيم اللام في قوله تعالى الطلاق الطلاق وكذلك مثل الصلاة

وتسهيل الهمزة انا اذكر وانا صغير اظن في سنة - [00:52:59](#)

اه صغير يعني بمعنى صغير في العمر والا كنت من حيث كان عمري تقريبا خمسطعشر سنة اتوا لنا بامام جديد من مصر من الازهر حنا كنا في الصباحية ذاك الوقت - [00:53:20](#)

في سنة ثلاثة وثمانين وانا كنت احفظ القرآن وما عرف الا قراءة حفص عن عاصم فقط واذا بالامام اول ما تقدم قرأ الصلاة وفخم الله واقيموا الصلاة. فانا استغربت ليش هذا يفخم اللام؟ فكنت اظن انه ما - [00:53:35](#)

اعرف حتى سألت والذي رحمه الله فقال هذه لغة وقراءة اذا لابد ان ننتبه ان هذه وهي قراءة ثابتة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتسهيل الهمزة في قوله قد افلح بالتحقيق وقد افلح بالتسهيل ها فيه وجهان قد افلح - [00:53:59](#)

المؤمنون قد افلح المؤمنون واشمام الغين ظمها مع الكسر في قوله تعالى ظلماء ها ايضا بالاشمام ظلمة ظلمة. يعني تضم الشفتين بدون ظلمة. غيظا الماء اذا هذا آ القول هو القول الثالث ويمكن ان نقول ان القول الثالث هو - [00:54:27](#)

اقوى القول الرابع عفوا القول الرابع هو اقوى الاقوال وهو الواقع وهو الواقع. ممكن نكتب في هذا ان الاحرف الموجودة الاحرف السبعة المعروفة والعشرة المتواترة والاربعة اه اه عشر المشهورة - [00:55:01](#)

لا تخرج عن هذه الواجهة اذا القراءات الموجودة اليوم لا تخرج عن هذه الواجهة المذكورة في القول الرابع لا تخرج عن هذه الواجهة الموجودة في القول الرابع ذكر المصنف وفقه الله اه الاقوال الاربعة التي قلنا عن اولها انها القول انه القول - [00:55:27](#)

الصحيح وعن رابعها انه القول القوي وعن ثالثها انه قول ضعيف جدا وقال القول الخامس قالوا لا مفهوم للعدد سبعة. ما معنى هذا الكلام؟ قال انما هو رمز الى ما الفه العرب من معنى الكمال في هذا العدد حيث يطلق ويراد به الكثرة والكمال ولا يراد العدد المعين - [00:55:54](#)

معنى هذا الكلام كأنهم يقولون انزل القرآن على سبعة احرف ان كلمة سبعة لا مفهوم لها وانما المقصود انزل القرآن على لهجات متعددة بس فالمقصود من كلمة السبعة هو مطلق العدد التكرير الذي هو فوق الثلاثة ولا يحد بحد. طبعا - [00:56:24](#)

معناه ان كلمة سبأ عندهم لا مفهوم له وهنا انبه الى امر بارك الله فيمكن لابد ان تدركنا ان الفاظ العقود غير الفاظ المفردة ها الفاظ العقود غير الفاظ فمثلا - [00:56:46](#)

لفظ عشرة عشرين ثلاثين اربعين خمسين ستين سبعين ثمانين تسعين مئة مئتين الف الفين مليون هذي تسمى الفاظ العقود الفاظ العقود الفاظ العقود ظاهر في اعدادها الفاظ العقود ظاهر في اعدادها قد يراد بها مطلق الكثرة - [00:57:08](#)

وهذا الوجه الثاني في فمثلا ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فالان السبعين هنا يمكن للمفسر ان يقول سبعين اللي هو تسعة وستين زائد واحد او واحد وسبعين ناقص واحد - [00:57:39](#)

ويمكن للمفسر ان يقول ان تستغفر له سبعين مرة اي مطلق مهما تكثر من الاستغفار لهم فلن يغفر الله لهم لان سبعين من الفاظ العقول والفاظ العقود يراد بها مطلق الكثرة - [00:58:00](#)

مثل ما انت تقولين حق اه زميلتش او حق اه اختج ها عشرين مرة وانا اقول لج وين انت عديتهم؟ واحد اثنين ثلاث لا اذا ما معنى عشرين مرة وانا اقول لك يعني كثيرا ما اقول لك - [00:58:17](#)

هذا معنى اذا الفاظ العقود ظاهر في اعدادها محتمل لمطلق الكثرة. اما الفاظ المفردة ها الفاظ المفردة واحد اثنين ثلاثة من واحد الى التسعة او مركباتها من احد عشر الى تسعة عشر - [00:58:33](#)

لما قال يوسف عليه السلام اني رأيت احد عشر كوكبا هل يحتمل انه شاف عشرة؟ ما يحتمل. لماذا؟ اكتبنا لان الاعداد المفردة وتركيباتها نص في اعدادها مو ظاهر نص في اعدادها - [00:58:55](#)

لا تحتمل معاني اخرى الا بقريئة ظاهرة فلما قال جل وعلا انتبهنا الان قال اه فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام بيصير نقول ممكن واحد يصوم اربعة ولا هي ثلاثة ايام وخلص - [00:59:14](#)

ها؟ ثلاثة ايام نص ما فيك كفارة الصيام ثلاثة ايام. ما يمكن معنى اخر خلاص. قال عز وجل فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا راجعتم نص خلاص ما يحتمل معنى اخر - [00:59:35](#)

إذا القول بان حديث انزل القرآن على سبعة احرف ان المقصود به مطلق الكثرة هذا قول ضعيف ليش ضعيف قلنا لان الالفاظ الفاظ الاعداد المفردة وتركيباتها نص في العددية واضح هذا ولا لا؟ لما قال جل وعلا عن النار عليه اه عليها تسعة عشر. شنو يجب ان نعتقد؟ ان خزنة النار كم؟ تسعة عشر. ما يجوز - [00:59:51](#)

نقول المقصود مطلق الكثرة واضح هذا ولا لا؟ ما يمكن لما قال عز وجل خلق السماوات والارض في ستة ايام لازم نقول كم ستة ايام ما يصير نقول سبعة ما يجوز - [01:00:25](#)

إذا لا بد ان ننتبه لهذا القول ها اطعنا الاقوال القول السادس قال الشيخ القراءات السبع يعني ان الاحرف السبعة التي انزل بها القرآن هي القراءات السبعة الموجودة اليوم هي القراءات السبعة الموجودة اليوم والتي سيأتي عنها درس خاص ان شاء الله عز وجل. ثم نقول ان هذه - [01:00:41](#)

الرابع الذي فيه الواجهة السبعة نقول ان هذا القول في فرق عن القول السادس في فرق لان وجوه التغيرات السبعة وجوه التغيرات السبعة معناها في اصل نزول القرآن قبل وجود القراءات السبع. اما القراءات السبعة فكأنه يقول ان المقصود انزل الطاعة سبعة احرف هي حرف ابن - [01:01:10](#)

كثير هي حرف آآ عاصم هي حرف آآ ابن عامر لا لا هذا بعيد جدا لا يراد به ما كان متأخرا وانما يراد به ما كان واقعا ها ثم نقول ان هذه القول الرابع الذي فيه الواجهة السبعة - [01:01:37](#)

القول الرابع الذي فيه الواجهة التي ذكرها اه الشيخ بالواجهة اه الستة نقول ان هذا طول بعيد عن تلك ان ذاك القول من جهة ان مقصوده بالقراءات السبع قراءة حفص - [01:02:00](#)

وقراءة عاصم وقراءة شعبة وقراءة الاعمش وقراءة ابن كثير وقراءة ابن عامر وهكذا وهذا وجد بعد آآ ثم ذكر الشيخ القول الرابع قال القول الاول اذا الشيخ يقول الراجح ما هو؟ القول الاول - [01:02:18](#)

ليش؟ رجع الشيخ القول الاول الذي قلنا عنه انه قوي قال يدل عليه ما جاء في حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابي اني اقرأت القرآن فقليل لي على حرف او حرفين - [01:02:39](#)

فقال الملك فقال الملك الذي معي قل على حرفين طبع المقصود بالملك هنا هو جبريل عليه السلام باتفاق الشراح قل على حرفين لمن؟ اي لربه؟ قال قلت على حرفين فقليل لي على حرفين او ثلاثة - [01:03:00](#)

فقال الملك الذي معي قل على ثلاثة فقلت على ثلاثة حتى بلغ سبعة احرف وثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب. اذا - [01:03:20](#)

استدل بهذا على تقوية القول الاول ما هو القول الاول؟ انها سبع ايش سبع لغات من لغات العرب صح ولا لا؟ طيب هل من لغات العرب اه استبدال سميعا عليما بعزيز حكيم - [01:03:43](#)

هذا فيه نذر الاستدلال بهذا الحديث على تقوية القول الاول ليس له وجه انما هذا الحديث اعني حديث ابي يقوي القول الرابع يقوي القول الرابع وهو استبدال كلمة بكلمة لان سميعا عليما غيرنا السميع حطينا بسيط ميدال عليم سميعا بصيرا مثلا - [01:04:02](#)

اذا قلنا عليما حكيما غيرنا عليما وحطينا عزيز عزيز حكيم. صار ابدال ولا لا؟ وهذا موجود في اي قول؟ في الرابع ما له علاقة بلهجات العرب ايش علاقة هذا بلهجات العرب - [01:04:32](#)

يعني هل العرب من لهجاتهم انهم يبدلون سميع بصير في هذا المكان ويحطون علي عزيز حكيم في هذا المكان اصلا ما له علاقة بالموضوع لا من قريب ولا من بعيد - [01:04:47](#)

طيب ان قال قائل ان المقصود بوجه الاستشهاد قوله على حرف او حرفين. نقول ان القرآن انزل على حرف هو لغة قريش او حرفين توسعة حتى بلغ سبعة احرف هو الواجهة التي جاء في القول الرابع الذي قلنا عنه انه قوي جدا - [01:04:58](#)

قال ويجاب عن القول الثاني بان لغات العرب بان لغات العرب اكثر من سبعين. طبع احنا قلنا ان لغات العرب اكثر من سبع هذا قول له آآ يعني مما يؤكد هذا المعنى ان هناك قبائل عربية لا سيما القبائل التي كانت - [01:05:24](#)

داخمة للشام لم يذكروا لهجاتها. القبائل التي كانت متاخمة للشام لم يذكروا لهجاتها والقبائل التي كانت في البحرين لم يذكروا لهجاتها فحصر انزل القرآن على سبعة احرف باللهجات السبع التي عدوها كقريش وثقيف وهوازن ونحوهم ان هذا نقول ايضا فيه ضعف فان الله عز وجل يعلم ان القرآن - [01:05:48](#)

انما هو يكون لكافة العرب شرقا وغربا وشمالا وجنوبا بل ولكافة المسلمين ثم قال الشيخ ومما يؤكد ان القول الثاني ضعيف ان عمر ابن الخطاب وهشام ابن حكيم اختلفت قراءتهما وهما قرشيان - [01:06:16](#)

هل هذا الاستدلال يصح الجواب لا يصح لان كون القرآن انزل على سبعة احرف مو معناها ان النبي صلى الله عليه وسلم يخص القرشي بالقراءة القرشية ولا معناه ان القرآن اذا قلنا انه انزل بلغتين او ثلاث او اربع او خمس او ست او سبع انه لازم - [01:06:39](#) ما يقرأ الا بلغات قريش هذا غير لازم بل ان هذا الحديث اعني حديث عمر ابن الخطاب وهشام ابن حكيم يؤكد لنا صحة القول الرابع يؤكد لنا صحة القول الرابع. طبعاً انتن كمدرسات ملزمات ترجيح القول الاول ولا لا - [01:07:02](#)

لان هذا مرتب عليه سؤال في الامتحان لكن هذا من باب الفائدة لكن انا عن نفسي انا ذكرت هذا ايضا في كتابي التبيان في انواع علوم القرآن ان الراجح هو القول الرابع - [01:07:29](#)

وهو الذي رجحه المحققون من اهل العلم. ومنهم اكتبنا اذا تردنا ان تكتبنا ومنهم العلامة ابن حزم رحمه الله وهو قول عامة القراء. من باب الفائدة رجعت قبل قليل وانتن في الفسحة - [01:07:46](#)

رجعت الى كتاب المفردات للراغب عفوا للنحاس فذكر للنحاس ان باعد وبعد معناهما واحد وهو الطلب فما في بأس ان ان نكتب ان باعد طلب وبعد طلب طيب القول الثالث قال الشيخ ويجاب عن القول الثالث بان ظاهر الاحاديث يدل على ان المراد بالاحرف السبعة ان الكلمة تقرأ على وجهين او ثلاثة - [01:08:06](#)

الى سبعة توسعة للامة والشئ الواحد لا يكون حالاً وحراماً في اية واحدة وما ذكرته انا هناك في تضعيف ذاك القول ان هذا القول معناه لا يوجد حتى في كلام الناس وحتى في كلام الحكام فهو قول ضعيف واضح ولا لا - [01:08:36](#)

اي الوجهين اقوى الوجه الذي ذكره المصنف ولا الوجه الذي ذكرت هذا بتضعيف القول الثالث هذا الامر راجع اليك اذا الشيخ ضعف القول الثالث كما ضعفناه. القول الرابع قال الشيخ ويجاب عن القول الرابع على قوته - [01:08:55](#)

وحنا قلنا انه هو الاقوى بان هذا وان كان شائعاً مقبولاً لكنه لا ينهض امام ادلة القول الاول. طيب ما هو الدليل القول الاول لا يوجد دليل لا يوجد دليل اللهم الا ان تفسير كلمة سبعة احرف سبعة لهجات. سبعة اه - [01:09:15](#)

سبع لهجات وهذا من عندهم. والصواب سبعة احرف سبعة اوجه. حنا رجحنا هذا ولا لا؟ قلنا شنو معنى شو الراجح في تصريف كلمة في بيان كلمة الحرف؟ شنو قلنا؟ وجه ما هو اللغة ها - [01:09:35](#)

لما قال جل وعلا ومن الناس من يعبد الله على حرف حرف يعني طرف. حرف يعني طرف. وحرف بمعنى الوجه ومنه حرف الجبل اي طرفه وحرف الطريق اي طريقه ووجهه. اذا نقول ان اه تضعيف القول - [01:09:53](#)

رابع لا ينهض بمثل ما ذكره الشيخ من الادلة للقول الاول ممكن تكتب له هنا اذا اردتن ومما يؤكد قوة القول الرابع ومما يؤكد قوة القول الرابع ان الواقع يدل عليه. وان القراءات المتواترة - [01:10:13](#)

والاحاد دليل عليه وان القراءات المتواترة والاحاد دليل عليه اذا قلنا بالقول الاول فنحن الان نسأل سؤال اذا قلنا بالقول الاول فنحن الان نسأل سؤال اين قراءة هذيل؟ اين قراءة تميم اين قراءة دوس - [01:10:39](#)

فامامهم الان جوابات الاول ان يقولوا انها تركت لان عثمان رضي الله عنه كتب القرآن بلغة قريش. لانه قال لزيد اذا اختلفت انت ومن معك من القرشيين فاكتبوه بلغة قريش فان القرآن انزل اول ما انزل بلغة قريش. فنحن الان نسأل سؤال هل يمكن للصحابة ان ينسخوا - [01:11:04](#)

جاوب هل يمكن؟ ما يمكن لان القرآن لا ينسخه الا الله عز وجل واختلف العلماء في نسخ كلام النبي صلى الله عليه وسلم والصواب جوازه. اما كلام الصحابة فلا يمكن ان ينسخ به القرآن. يعني مثلاً يمكن الصحابي - [01:11:31](#)

يجتمعوا يقولوا هذه السورة ما نبي نحتها في المصحف؟ مستحيل ولذلك قال ابن حزم لا يمكن لاحد ان يزعم ان الصحابة اجتمعوا على لغة قريش وتركوا مع ذلك. كيف وقد انزل - [01:11:49](#)

قيل به القرآن هذا لا يمكن اذا القول هذا ضعيف القول بان القرآن انزل على سبعة احرف يعني سبع لغات قول ضعيف. والصواب سبعة اوجه هذا هذه الالوجه سواء كانت - [01:12:07](#)

في لغة واحدة او في لغات متعددة هي التي جاء بها القرآن وهي التي هي توجد الان في القراءات وهي الواقعة في لهجات العرب وهي الواقعة في لهجات العرب حتى يومنا - [01:12:25](#)

هذا حتى يومنا هذا ثم نقول ومما يؤكد صحة القول الرابع ان الالوجه التي تحتلها الالوجه التي يحتملها مصحف الامام ما زال محفوظا والالوجه التي لا يحتملها مصحف الامام نجزم بانها منسوخة - [01:12:46](#)

مثل الالاية التي ذكرت في البخاري او في مسلم او في الاحاديث وهي غير موجودة في المصحف. ماذا نقول عنها؟ منسوخة. فكذلك نقول عن كل قراءة لا يحتملها مصحف الامام لانه منسوخ من الله جل وعلا. لقوله تعالى سنقرئك فلا - [01:13:14](#)

الا ما شاء الله وقد شاء الله ان الصحابة لم لم يكتبوا ولم يكتبوا في المصحف الا ما هو قرآن غير منسوخ ولا يكتبون فيه قرآنا منسوخا تلاوة فكذلك لا يمكن ان يلغوا قراءة غير منسوخة - [01:13:37](#)

فاذا رأيناهم قد الغوا قراءته فندرك انها قراءة منسوخة مثل قوله مثل قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى. كان يقرأها ابن مسعود ويقرأها عائشة والذي خلق - [01:14:02](#)

ذاك را والانثى فهي قراءة منسوخة لانها اه غير محتمل في مصحف الامام قال ويجاب عن القول الخامس بان الاحاديث تنص على حقيقة العدد وانحصاره وكما يدل عليه لفظ فراجعته ها - [01:14:26](#)

لانه لما قال في الحديث فراجعته فزادني حتى بلغ سبعة احرف هذا يؤكد ان المقصود ليس مطلق الكثرة وانما المقصود هذا العدد قال ويجاب عن الرأي السادس اللي هو ان الاحرف السبعة هي القراءات السبعة - [01:14:48](#)

بانه خلاف اجماع اهل العلم قاطبة خلاف اهل اجماع اهل العلم. هنا عندي باء باء زايدة اشطبوا عليها بانه خلاف اجماع اهل العلم قاطبة حيث فرقوا بين القرآن. وهو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [01:15:07](#)

والاعجاز وبين القراءات وهي اختلاف في كيفية النطق بالفاظ الوحي. الان لو قال لنا قائل والضحى والضحى ها هل الان في اه والضحى والضحى هل هذا كلام الضحى؟ هل هذا اه الصوت والضحى - [01:15:29](#)

هل هذا النطق من القرآن؟ الجواب نعم. والضحى هل هو من القرآن؟ الجواب نعم اذا قول الشيخ هنا قول الشيخ هنا بانهم فرقوا بين القرآن وهو وحي منزل على محمد في البيان والاعجاز. وبين القراءات هذا استدلال ضعيف - [01:15:51](#)

ليش ضعيف؟ لان القراءات القراءات التي نقرأ بها صوتا هي منزلة هي ايش؟ منزلة يعني الان السؤال لما يجي انسان وهو يقرأ الضحى هل هذا اجتهاد من احد العلماء ولا هكذا انزلت؟ هكذا - [01:16:10](#)

اذا ما يصح ان نقول ان القراءات ليست منزلة القراءات كلها منزلة يجب ان نعتقد هذا الاعتقاد وقلنا وقد سبق وسيأتي ان انزل القرآن على الاحرف السبعة للدلالة على الاعجاب - [01:16:29](#)

كيف انه كلام واحد وله اوجه اذا القراءات الموجودة اليوم هي من القرآن المنزل. انتبهنا الان. لكن اقول الان كلمة لعل البعض لم يسمع بها وهي ان القراءات الموجودة هي بعض الاحرف السبعة. ها مو كل الاحرف السبعة - [01:16:49](#)

ليش انا بسألکم سؤال القرآن الموجود بين الدفتين هل هو كل القرآن المنزل؟ ولا القرآن الباقي الذي لم ينسخ الذي لم ينسخ صح فكذلك نقول القراءات الموجودة هي من الاحرف السبعة التي لم تنسى - [01:17:15](#)

وما سوى ذلك فهو منسوخ كقولنا في القرآن الذي ليس في المصحف انه منسوخ الباب واحد افهموا افهمنا الباب واحد قلنا القرآن الموجود في الدفتين هو القرآن الذي لم ينسخ فالقراءات المحتملة الموجودة هي الاحرف السبعة - [01:17:40](#)

التي لم تنسخ والاحرف السبعة التي ليست على شروط على الشروط الصحيحة فهي شاذة او منكورة فهي منسوخة. فهي منسوخة

الان لو جانا قائل وقال جاء في البخاري ان ابن مسعود كان ينكر ان يكون المعوذتين من القرآن. ماذا نقول - [01:18:04](#)

ثلاثة الان امامنا خياران اما ان نقول ان الرواية غير صحيحة فنكذب ما اتفق عليه الامة بالقبول من رواية ابن مسعود في البخاري واما ان نقول ان الرواية صحيحة لكن ابن مسعود قال هذا لكن ابن مسعود قال هذا على وجه لم يبلغ الراوي - [01:18:27](#)

ان ابن مسعود قاله على وجه او ولي ثم ان ابن مسعود القراءة المتواترة عنه وهي قراءة ابي عبد الرحمن السلمي عنه ثبوت المعوذتين من القرآن فالان ندرك ان القول الاول منسوخ عن ابن مسعود - [01:18:53](#)

لابد ان ننتبه لهذا اذا نقول الاجابة عن الرأي السادس بانه خلاف اجماع اهل العلم هذا جواب شديد. كيف خلاف اجماع اهل العلم ان تبني اجمع اهل العلم اجمع اهل العلم - [01:19:13](#)

على ان القراءات السبع ليست هي الاحرف السبعة وانما هي من الاحرف السبع وانما هي من الاحرف ثم قال الشيخ وكما ان القراءات المتواترة اكثر من سبع هذا وجه اخر يرد به على تظعيف القول السادس. القول السادس - [01:19:33](#)

المراد بالاحرف السبع القوات السبعة نقول لهم طيب القراءات المتواترة اكثر من سنة القراءات المتواترة كما هو معروف اربعة قراءة فكيف انتم قلتم القراءات السبع؟ هي المراد بالاحرف السبع. هذا قول ضعيف - [01:20:02](#)

اكتب لي ايظا من باب تظعيف القول السادس وهذا قول قاله بعض المتأخرين ولا وجه له انا بسألکم سؤال تعلمن من اول من وضع القراءات اول من وضع القراءات وجمعه في كتاب هو العلامة ابن مجاهد - [01:20:19](#)

العلامة ابن مجاهد من علماء القرن الرابع الهجري معنى هذا الكلام ان قبل القرن الرابع لا يوجد احد يقول ان القراءات السبعة هي القراءات السبعة ليش؟ لان ما عندهم شيء اسمه القراءة السبع عندهم قراءات متواترة - [01:20:42](#)

والقراءات المتواترة هناك قراءات متواترة مكية قراءات متواترة بدينية قراءات متواترة كوفية قراءات متواترة بصرية قراءة متواترة شامية قراءات متواترة مصرية كم صار عندنا مكة والمدينة والكوفة والبصرة والشام ومصر - [01:21:05](#)

اذا عندنا الان ستة بلدان قراءتها متواترة كل بلد لو فرضنا ان فيها ثلاثة اربعة خمس قراءات متواترة المجموع يزيد عن سبعة قطعاً وانما جمع ابن مجاهد سبعة قراءات لانه خشي اندراس القراءات من وجه - [01:21:33](#)

وسياتي بيان هذا لماذا جمع ابن مجاهد لقراءة السبع خشي اندراسها واختفائها والوجه الثاني ليبين شذوذ القراءات ليبين شذوذ القراءات فان ابن شنبوذ ابن شنبوذ وكان عصري ابن مجاهد وكان عصري ابن مجاهد - [01:21:55](#)

كان يقرأ بقراءات الشواذ فغضب ابن مجاهد رحمه الله وانتصر للقرآن وسعى الى الحاكم حتى منع من الاقراء ننتقل الى حكمة نزول القرآن على سبعة احرف. قال الشيخ وفقه الله - [01:22:26](#)

الحكم المستفادة من نزول القرآن على سبعة احرف كثيرة منها. يعني هناك آآ حكم كثيرة انما الشيخ ذكر ثلاثة اه ثلاث حكم منها فقط. اولاً تيسير القراءة والحفظ على قوم - [01:22:55](#)

نضرب مثال الان لو جانا شخص واسلم هو امريكي ولا بريطاني ولا صيني قلنا له اقرأ اهدنا الصراط ما عرف ينطق الصاد قراها يهدينا الصراط في اشكال ما فيه اشكال لان قرأت بالصاد وبالسين وبالزات. صح ولا لا - [01:23:15](#)

طيب قلنا له اقرأ بتفخيم الراء من الصراط ما عرف يفخم الراء قراها بالترقيق اهدنا الصراط في اشكال؟ ما في اشكال قلنا له اقرأ المالكي يوم الدين فقرأها ملك يوم الدين. اذا في تيسير القراءة والحفظ على قوم اميين - [01:23:39](#)

قراها تسهيل الهمز ما عرف ينطق الهمز نروح نشدد عليه ونكرهه ونكرهه في الاسلام ونقول له لا ما يصير لازم تظهر الهمزة واضح ولا لا اذا هذا الوجه هذا الوجه تيسير القراءة والحفظ على قوم اميين هذا الوجه سؤال هذا الوجه من الحكمة باق ولا زال - [01:24:01](#)

باق واخطر اكتب لي هنا واخطأ من ظن ان هذه الحكمة قد زالت. لماذا هذا الوجه باق؟ لان هناك اناس يسلمون لا سيما من الاعاجم ومن الاعراب يريدون حفظ القرآن فبهذا نسهل عليهم ونرغبهم في القرآن ولا نرهبهم - [01:24:27](#)

ها تدرون واحد من الناس كان يكره الناس في القرآن شلون تصوروا شلون كان هناك رجل عيانا بالله تبارك وتعالى كان اذا جاءه الناس يقرأون القرآن يقرأ اه يسمع لقراءتهم فاذا قرأوا - [01:24:51](#)

غير القراءة التي هو يحفظها قال له انت لا تقرأ القرآن تراك راح تكفر. ليش تكفر كان لازم تقرأها كما انزل يا اخي انزل القرآن سبعة احرق تهن على الناس - [01:25:13](#)

ما يجوز هذا الكلام الحكمة الثانية اعجاز القرآن للفطرة اللغوية عند العرب. الله! هذا هذه فائدة عجيبة جدا ان القرآن ان القرآن لما انزل على سبعة احرف وشمل القرآن على - [01:25:24](#)

لهجات عربية عدة هذا في حد ذاته دليل ان محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو الا رسول كريم امين يبلغ ما انزل اليه ولا يستطيع ان يزيد من عندي شيء - [01:25:46](#)

كما قال جل وعلا ولو تقول علينا بعض الاقاويل ها لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوكيل فما منكم من احد عنه حاجزين اذا اعجاز القرآن الفطرة اللغوية عند العرب فالعربي - [01:26:02](#)

حينما يسمع هذا القرآن الذي خرج عندما يسمع هذا القرآن الذي خرج عن اطر نظمهم وعن اطر نثرهم وعن اطر لهجتهم الى لهجات يحصل عندهم بلاغة وفصاحة. اضرب لكم مثال - [01:26:21](#)

سمعتن بالمعلقات ولا لا؟ طيب اصحاب المعلقات كل صاحب معلقة يقرأ وينظم شعره بلهجته ولا بلهجات متعددة؟ بلهجته لانه ما يستطيع ان يكون بليغا في غير لهجته مع بلاغته وقوته وفصاحته - [01:26:46](#)

فلما جاء القرآن مشتملا على لهجات عدة اسقطت في ايديهم وعلموها انه لا يمكن ان يكون كلام البشر الوجه الثالث اعجاز القرآن في معانيه واحكامه وهذا ذكرته اعجاز القرآن في معانيه واحكامه. فان تقلب الصور اللفظية في بعض الاحرف والكلمات يتهياً -

[01:27:05](#)

معه استنباط الاحكام نضرب على هذا مثال نضرب على هذا مثال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له هنة وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا لا تضار - [01:27:36](#)

والدة بولدها لاحظنا الان لا تظار والدة بولدها بتشديد الراء على القراءة المشهورة. لما نقول لا تظار والدة كلمة واحدة لكنها بحسب القراءتين افادتنا معاني عدة فلما نقول نحن في هذه الالية لا تضار والدة بولدها بتشديد الراء نقول اصلها لا تضار اسم - [01:27:57](#)

مفعول لا تضار اسمه مفعول طيب اذا قرأناها بالجزم لا تظار والدة بولدها اذا قرأناها بالجزم صار فعلا مضارعا مجزوما بلا هذه فائدة الان اخرى اذا نقول لا تضاروا والدة بولدها - [01:28:30](#)

اي لا نلحق الضرر بالوالدة لاجل الولد لا تضار والدة بولدها اي لا يلحقها هي ضير في نفسها فتفعل ما تراها لنفسها مصلحة هذا يجوز ايضا طيب وبضم الراء لا تضار والدة بولدها ايضا هذا وجه ثالث - [01:28:58](#)

فهذا كله يدلنا على اعجاز القرآن. لما نقرأ ما لك اسم ايش؟ فاعل ما لك اسم فاعل طيب وملك يوم الدين ملك غير المالك ولا لا؟ افادتنا معنى اخر ولا لا؟ مالك بمعنى الملك؟ يعني يعني الارض له والسماء له - [01:29:23](#)

طيب ومالك بمعنى الحكم ان يحكم ولا لا الان اسألکم سؤال هل كل ملك يملك آآ ما عند رعيته ولا الرعية عندهم املاك خاصة بهم؟ ها لما نقول ملك مو معناه انه يملك كل ما عند رعيته - [01:29:48](#)

لما قرأناها بمالك وملك علمنا ان الله ملك يحكم ومالك يملك ولا شيء يخرج من ملكيته ولا شيء يخرج من حكمه وحكمته. صح ولا لا؟ هذه كيف استفدناها من القراءة - [01:30:08](#)

طيب اذا قال لنا قرئت اهدنا الصراط اهدنا الصراط ايش الفائدة من هذه القراءات؟ قلنا هذه راجعة الى الاول التيسير صح ولا لا؟ صراط الذين انعمت عليهم عليهم ايضا راجعة الى الثاني لهجات العرب عليهم عليهم - [01:30:23](#)

فهذا ايضا من باب التسهيل اذا تقلب الصور اللفظية في بعض الاحرف والكلمات يتهياً معه استنباط الاحكام وهذه الحكم الثلاثة كلها تؤكد صحة القول ها الرابع هذه الحكم الثلاثة كلها تؤكد صحة القول ايش؟ الرابع. اه لعلنا اليوم نكتفي بهذا القدر ان شاء الله غدا نأخذ

درسا - [01:30:42](#)

اذا فيما يتعلق بالمكي والمدني ثم نبداً بمقرر المطور ان شاء الله عز وجل وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله

01:31:12 - وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين